



سبيروس كونتاكيس يستوحي الفن المعاصر من الموسيقى

تستقبل مدينة النور في الفصل الصيفي الحالي حدثاً فنياً مميزاً هو المعرض الدولي للفن المعاصر الذي يشهد قدوم مجموعة ضخمة من الفنانين التشكيليين والنحاتين إليها بهدف عرض أحدث مبتكراتهم في أرجائها المختلفة.

بين هؤلاء الفنانين اليوناني سبيروس كونتاكيس - Spiros Kontakis الذي يتميز بمشوار طريف مع الفن. بدأ في الميدان الموسيقي حين كان يعزف الغيتار في فرقة موسيقية طافت اليونان ورومانيا كلها، مقدمة عروضها اليونانية الفولكلورية الشعبية عبر الحدود. عما قدمه ديميس روسوس في أيام أمجاده، إضافة إلى بيعها صناديق لا بأس بها من الأسطوانات والشرائط المسجلة. إلا أن كونتاكيس قرر فجأة وضع الموسيقى في ركن من عقله والتفرغ للشؤون التي طالما هز مشاعره منذ بداياته، وهو فن الرسم والتصميم المعاصر Art contemporain. ولتحقيق ذلك افتتح ورشته الخاصة في أثينا وبدأ ينجز مبتكراته وبييعها محققاً بعض النجاح إلى أن انتباه أصحاب المخابز الكبرى الذين بدأوا يطلعون منه تفيداً لخصيصاً لهم إضافة إلى أفراد وعائلات ابتدأوا بدورهم يطلعون على إنجاز أثار بيوتهم بأسلوبه الفذ.

لاحقاً بدأت قاعات المعارض في اليونان تقدم أعمال سبيروس كونتاكيس إلى أن لاحظته الفرنسية هيلين نوغارو Helene Nougareo صاحبة القاعة التي تحمل اسمها في قلب الحي اللاتيني الباريسي الجذاب، فدعته للمشاركة في المعرض الدولي للفن المعاصر الذي إلى تمديد عرض مبتكراته لديها حتى نهاية شهر كانون الثاني (يناير) 2015. أما مبتكرات كونتاكيس فهي تبدأ بالفاء نظرية صناديق إلى الأثاث المنزلي، وإذا بدت غير مرتنة عند الوهلة الأولى، فهي كذلك إطلاقاً، كما يفسر كونتاكيس شخصياً، فكل قطعة من صناديقه بدقة لتريح الجسد من الأعلى إلى الأسفل، وذلك بالرغم من تصميمه الهندسي غير المستقيم والمتأرجح، كأنه يرقص على أعناق الفنان التي كان كونتاكيس يعزفها أثناء احترافه الموسيقي.

